صحيح مسلم

الجزء الأول

جمع جوامع الأحاديث والأسانيد

ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد

© جَمْعِيَّةُ المَكْنِزِ الإِسْلَامِيِّ ١٤٢١هـ

© THESAURUS ISLAMICUS FOUNDATION · 2000

Aeulestrasse 74, Postfach 86, FL 9490 Vaduz, Liechtenstein

المقر الفرعى: ٢١ طريق مصر حلوان الزراعى · المعادى · القاهرة · مصر

جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز إنتاج أى جزء من هذا العمل على أى شكل من الأشكال
دون الحصول على تصريح كتابى من أصحاب الحقوق

All rights reserved.
No portion of the work may be reproduced in any form
without written permission of the copyright holders.

Production:
TraDigital Stuttgart GmbH, Ludwigstrasse 26, 70176 Stuttgart, Germany.
Phone: +49-711-6 69 78 14, Fax: +49-711-6 69 78 24, e-mail: info@tradigital.de

Printed in Germany

ISBN 3-908153-27-1
ISBN 3-908153-32-8
ISBN 3-908153-33-6

صحيح مسلم

الجزء الأول

جمع جوامع الأحاديث والأسانيد
ومكنز الصحاح والسنن والمسانيد

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين والخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين وبعد فجمعية المكنز الإسلامى جمعية نشأت لخدمة العلم والعلماء تهدف إلى إعادة دور الفؤاد المسئول الذى جعله الله سبحانه مناطًا لما يقبله أو يأباه وذلك بخدمة الكتاب والسنة ۞ فلقد أردنا أن نبدأ بطباعة الكتب السبعة محققة مراجعة على المخطوطات المعتمدة فقرأنا صحيح البخارى كله حرفًا حرفًا على السيد المحدث الحبر النحرير الرُّحْلَة السميدع الشريف الذى انتهت إليه رياسة الحديث فى عصرنا وانتهى إليه علو السند فى زمننا سيدى عبد الله بن محمد بن الصديق الغمارى رحمه الله تعالى وطيب ثراه وجعل الجنة مثواه ثم أخذنا الإجازة منه برواية الكتب السبعة كما هو مبين لكل كتاب فى محله ۞ وهذا جهد المقل نقدمه للأمة راجين من العلماء إرشادنا إلى مواطن القصور أو التقصير فيه حتى نصل بنشر سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نهاية الدقة التى يتمناها كل مسلم نراعى كل الملاحظات فى طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى ۞ وجمعية المكنز مستمرة فى إدخال كتب السنة المشرفة والعمل على طباعتها تباعا ويقوم الآن بطباعة مسند أحمد والحميدى وسنن الدارقطنى والدارمى وقد تم تصحيح سنن البيهقى ومعجم الطبرانى الكبير ومستدرك الحاكم تهيئة لطبعها وهذه الخطوة هى الأولى فى سبيل إتمام كتب السنة المسندة التى زادت عن ستمائة عنوان ۞ وبعد سنوات من العمل المتواصل الدءوب أمكن تطوير برامج لنوال خط جميل يمكن طباعة أى نص عربى به فاستطاعت أن تخرج كتب السنة السبعة بهذا الحرف البديع الذى كتب به مصحف الملك فؤاد رحمه الله تعالى وهو الذى وصل إلى النهاية فى الإتقان والجمال وهو قمة الحرف العربى فى الطباعة وفى خط النسخ فخرجت فى غاية الضبط والإتقان الذى فى وسع البشر وأصبحت فى غاية الجمال الذى وصل إلى منتهاه فوافق شكلُها معناها وظاهرُها مبناها ۞ ولقد أُضيف إلى ذلك من فضل الله تعالى ولأول مرة فى العالم أن حُمِّلت تلك الكتب على قرص مدمج سى دى روم

فأصبح بين يديك النص مطبوعًا وهو نفسه على قرص مدمج يشتمل أيضا على الفهارس التى تتيح لك ربط أحاديث الكتب كلها بعضها مع بعض واسترجاع أية معلومة أردت من الآيات أو أى جزء من الحديث أو الكشف عن معنى لفظ غريب أو مكان أو اسم قبيلة أو بيت شعر إلى غير ذلك مما وصل إلى أكثر من عشرين فهرسًا حول الأسانيد والمتون وأُضيف إلى ذلك أيضا طباعة مكنز المسترشدين المشتمل على فهرس المحتوى وشرح الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف ۞ ثم كوّنت رابطةَ الشبكة العالمية لدراسة الحديث إحسان حتى يتعاون دارسو الحديث النبوى الشريف فى بحثهم وسعيهم المشكور فى نصرة سنة سيد الخلق أجمعين وحتى يسهل علمُ الحديث على طلابه من خلال الاستخدام المستمر لقاعدة البيانات التى وفرتها جمعية المكنز الإسلامى وجعلتها مفتوحة قابلة للزيادة والنمو وذلك بتوسعتها بالأبحاث والدراسات التى سيساهم فيها علماء الحديث ودارسوه عبر العالم فالمكنز ورابطته إحسان فى خدمة طالب الحديث وعالمه بالمساعدة والنشر والاتصال وبكل أنواع الترابط والتعاون على البر والتقوى وما يُرضى المولى سبحانه ولقد مرت هذه الأعمال بمراحل متتالية فى نحو عشرين عاما قام فيها فريق من المتخصصين المخلصين فى علوم الشريعة وعلوم الحاسب الآلى متعاونين بالعمل بالليل والنهار فى الصيف والشتاء والمنشط والمكره حتى تم إنجاز ما بين يديك الآن ۞ إن جوهر الإسلام إنما هو تقوى الله فى السر والعلن وجوهر العبادة الخشوع له سبحانه وتعالى بحب وخوف ورجاء وكل العلوم منشأها التوفيق الربانى للعبد وقبولُه عنده سبحانه وتعالى ۞ لقد رحل عن عالمنا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولا يزال آخرون ينتظرون فضل الله فشكر الله لجميع من أعان أو ساعد أو أرشد أو صحح أو بذل الجهد والمال والوقت والنفس والنفيس فى إخراج هذا العمل الجليل.

وصلى الله على سيدنا محمد صاحب تلك الأنوار وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

مقدمة صحيح الإمام مسلم

ترجمة الإمام مسلم

اسمه

هو الإمام الحافظ الحجَّةُ مسلم بن الحجاج بن مسلم بن وَرْدِ بن كُوشَاذَ أبو الحسين القُشَيْرِى النَّيْسَابُورِى ولد سنة ٢٠٦ ونشأ فى بيت علم وَجَاهٍ فقد كان والده متصدرا لتربية الناس وتعليمهم.

رحلاته

كان رحمه الله عالى الهمة ذا عزيمة قوية نشيطا فى طلب العلم وتحصيله مرتحلا لطلب حديث النبى ﷺ من كثير من البلدان الإسلامية فقد ارتحل إلى مكة والكوفة وخراسان والرى والعراق والحجاز ومصر وفى أثناء هذه الرحلات العديدة التق بجماعة من كبار المحدثين والحفاظ فعندما ارتحل إلى مكة حاجا سنة ٢٢٠ سمع بها من القعنبى وهو أكبر شيخ روى عنه وفى الكوفة أخذ عن أحمد بن يونس وفى خراسان أخذ عن يحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وفى الرى أخذ عن محمد بن مهران وأبى غسان وفى العراق سمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة وفى الحجاز سمع من سعيد بن منصور وأبى مصعب وفى مصر سمع من عمرو بن سَوَّاد وحرملة بن يحيى وقد أخذ رحمه الله فى رحلاته عن كثير من المشايخ غير هؤلاء.

شيوخه وتلاميذه

أقبل الإمام مسلم رحمه الله على سماع الحديث وطلبه منذ صغره وكثرت رحلاته من أجل ذلك فاجتمع له من الشيوخ ما لم يجتمع إلا للقليل من أمثاله وكان أول سماعه رحمه الله سنة ٢١٨ من يحيى بن يحيى التميمى وعمره آنذاك اثنتا عشرة سنة وطاف على شيوخ بلده فسمع من إسحاق بن رَاهَوَيْهِ وقُتَيْبَة بن سعيد ومما تجدر الإشارة إليه أن شيوخه من الكثرة بحيث يصعب حصرهم فقد ذكر الذهبى والمزى شيوخه الذين روى عنهم فى الصحيح فبلغ

عددهم مائتين وعشرين شيخا سوى شيوخه الذين لم يخرج لهم فى الصحيح ويكفيه منقبة أن نعلم أنه تتلمذ على يد إمام المحدِّثين أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى وقد لازمه الإمام مسلم ملازمة تامة لمدة ست سنوات عندما حضر إلى نيسابور فى آخر حياته ولم يقتصر الأمر على ذلك بل شاركه فى كثير من شيوخه ولم يرو الإمام مسلم عن البخارى فى الصحيح شيئا إذ التقى به بعد الانتهاء من تصنيفه وإن روى عنه فى مصنفاته الأخرى ومن مشايخه أيضا الإمام أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى بن عبد الله الذهلى وعبد بن حميد بن نصر الكِسِّى وعبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمى وغيرهم كثير من المتصدرين للعلم وعلى جانب آخر ولعظيم قدره كأحد الشيوخ المبرزين والأساتذة الأجلاء روى عنه كثير من مشايخ علماء عصره مثل الإمام الحافظ الزاهد إبراهيم بن أبى طالب والعلامة المحدث الفقيه إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابورى والإمام الحجة أحمد بن سلمة بن عبد الله أبو الفضل النيسابورى البزار وغيرهم كثير.

مكانته وثناء العلماء عليه

كانت للإمام مسلم رحمه الله منزلة عالية وقدر لا يطاول كثير الإحسان إلى الناس حتى نعت بمحسن نيسابور قال عنه تلميذه محمد بن عبد الوهاب الفراء ما علمته إلا خيِّرا وكان برًّا رحمنا الله وإياه وكانت أمارات الذكاء بادية عليه منذ صغره مما حدا بأستاذه إسحاق بن رَاهَوَيْهِ أن يقول عنه أى رجل يكون هذا وقال له شيخه إسحاق بن منصور لن نَعْدَمَ الخير ما أبقاك الله للمسلمين وما زالت الرغبة عند الإمام مسلم فى التحصيل تنمو وتزداد ويزداد حرصه فى الاشتغال بالسنة وتمييز صحيحها من سقيمها ومعرفة علل الأحاديث وأحوال الرواة إلى غير ذلك من الأمور التى تخدم السنة المشرفة حتى صار رحمه الله من فقهاء أهل الحديث المشتغلين به وغايته أن يقف على معانى كتاب الله عز وجل وما يفسره من صحيح السنن وقويم كلام الصحابة والتابعين لهم وأن يقف أيضا على التفقه فى سنة رسول الله ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين وهى طريقة أهل الحديث الربانيين الحائزين درجة العمل مع العلم ومع علو همته فى الدرس والتحصيل لم يكن بالعالة على غيره بل كان حريصا على العيش من كسب يده فكانت له تجارته التى يديرها بمتجره بخان مَحْمِش بنيسابور يبيع فيها الثياب وكان من ذوى الأملاك والضياع والثروات التى يعيش عليها ولعظيم مكانته فى نفوس العلماء لهجت ألسنتهم بذكره والثناء عليه فقد قال عنه عبد الرحمن بن أبى حاتم كان مسلم ثقة من الحفاظ كتبت عنه بالرى وسئل أبى عنه فقال صدوق وقال أبو قريش الحافظ

سمعت محمد بن بشار يقول حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالرى ومسلم بنيسابور وعبد الله الدارمى بسمرقند ومحمد بن إسماعيل بخارى وقال الإمام النووى أجمعوا على جلالته وإمامته وعُلوّ مرتبته وقال أحمد بن سَلَمَةَ رأيت أبا زُرْعَةَ وأبا حاتم يُقَدِّمَانِ مسلم بن الحجاج فى معرفة الحديث على مشايخ عصرهما وقال ابن أبى حاتم كان ثقة من الحُفَّاظِ وقال الخطيب البغدادى أحد الأئمة من حُفَّاظِ الحديث.

مؤلفاته

تعددت مؤلفات الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله وتنوعت ومؤلفاته إما مطبوعة وإما مخطوطة وإما مفقودة لم تصل إلينا وإليك بيانها.

❁ أولا المؤلفات المطبوعة ❁ ١ المسند الصحيح ويبدو من كلام الإمام مسلم أنه سماه هكذا ولكنه طُبِعَ واشتهر باسم صحيح مسلم وقد طبع طبعات كثيرة أشهرها طبعة دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٥ بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى ❁ ٢ الكُنَى والأسماء طُبِعَ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٤ بتحقيق الدكتور عبد الرحيم القَشْقَرى وصُوِّرَت مخطوطته فى دمشق بدار الفكر سنة ١٤٠٤ بتقديم مُطَاع الطرابيشى ❁ ٣ التمييز طُبِعت القطعة التى وجدت منه فى الرياض سنة ١٣٩٥ بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى ❁ ٤ رجال عروة بن الزُّبَيْرِ وجماعة من التابعين وغيرهم طُبِعَ فى مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق فى مجلدة ٥٤ عدد ١٢ سنة ١٣٩٩ وقدَّمت له وضبطَتْ نَصَّه سُكَيْنَةُ الشِّهَابِىُّ ❁ ٥ الطبقات طُبِعَ فى الدمام بدار الهجرة بتحقيق مشهور حسن محمود سلمان ❁ ٦ المنفردات والوُحْدَان طُبِعَ بالهند أكرا سنة ١٣٢٣ و ١٣٢٥ وطبع أيضا فى بيروت بدار الكتب العلمية سنة ١٤٠٨ بتحقيق دكتور عبد الغفار سليمان البندارى وأبى هاجر محمد السعيد بسيونى زغلول.

❁ ثانيا المؤلفات المخطوطة ❁ ولقد تم طبع كل المخطوطات التى وصلت إلينا للإمام مسلم رحمه الله.

❁ ثالثا المؤلفات المفقودة ❁ ١ الإخوة والأخوات ذكره حاجى خليفة فى كشف الظنون ١٣٨٧/٢ ❁ ٢ انتخاب مسلم على أبى أحمد الفَرَّاء ذكره الحافظ ابن حَجَرٍ فى فهرس مروياته ❁ ٣ التاريخ ذكره ابن النَّدِيم فى الفهرست ٢٨٦ وإسماعيل البغدادى فى هَدِيَّةِ العارفين ٤٣١/٢ ❁ ٤ تفضيل السنن ذكره الحافظ ابن الجَوْزِى فى المُنْتَظِم ٣٢/٥ والخليفة النَّيْسَابُورِى فى مختصر تاريخ نَيْسَابور ❁ ٥ رواة الاعتبار ذكره السَّخَاوِى فى الإعلان بالتوبيخ ٥٨٩ والدَّيُوبَنْدِى فى فتح المُلْهِم ١٠٠/١ ❁ ٦ المَعْمَر فى ذكر ما أخطأ فيه مَعْمَر ذكره الخليفة

النَّيْسَابُورِى فى مختصر تاريخ نَيْسَابُور ۞ ٧ أفراد الشاميين ۞ ٨ الأقران ۞ ٩ الانتفاع بِأُهُبِ السِّبَاع ۞ ١٠ أولاد الصحابة ۞ ١١ أوهام المُحَدِّثِينَ ۞ ١٢ الجامع الكبير على الأبواب ۞ ١٣ سؤالاته لأحمد بن حنبل ۞ ١٤ العِلَل ۞ ١٥ كتاب عمرو بن شعيب ۞ ١٦ المُخَضْرَمُون ۞ ١٧ المسند الكبير على الرجال ۞ ١٨ مشايخ الثورى ۞ ١٩ مشايخ شعبة ۞ ٢٠ مشايخ مالك ۞ ٢١ معرفة رُوَاة الأخبار وجميع الكتب السابقة من السابع إلى الحادى والعشرين ذكرها الحافظ الذهبى فى سِيَر أعلام النبلاء ٢٧٩/٢ والحافظ الصَّفَدِى فى الوافى ١٤٦/٢٤ وإسماعيل البغدادى فى هَدِيَّة العارفين ٤٣١/٢ ولم نعثر لها على مخطوطات فيما بين أيدينا من فهارس المخطوطات.

وَفَاتُهُ

تُوُفِّىَ الإمام مسلم رحمه الله عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين ٢٥ من رجب سنة ٢٦١ بنَيْسَابُور وقبره معروفٌ يُزَارُ فى رأس مَيْدَان زِيَاد بنصرآباد ظاهر نَيْسَابُور.

صَحِيحُ مُسْلِمٍ

صَنَّفَ الإمام مسلم كتابه بِنَاءً على طلب أحد النجباء أن يُوَقِّفَهُ على جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ فى سنن الدين وأحكامه وما كان فيها من الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك مؤلفة مُخَصَّاةٌ بلا تكرار لتكون قريبة سهلة المنال من عموم الناس الراغبين فى طلب الحديث من غير عناء فى البحث عن صحة الحديث وسَقَمِهِ وقد صَنَّفَ مسلم كتابه فى بلده نَيْسَابُور بحضور أصوله فى حياة كثير من مشايخه واستغرق فى تصنيفه خمس عشرة سنة وبدأ تصنيفه وهو فى التاسعة والعشرين من عمره قال مسلم صَنَّفْتُ هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة وقال أيضا لو أن أهل الحديث يكتبون مائتى سنة الحديث فمدارهم على هذا المسند الصحيح وقال عرضت كتابى هذا المسند على أبى زُرْعَةَ الرازى فكل ما أشار أن له علة تركتُه وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة أَخْرَجْتُهُ وقال ما وضعت شيئا فى هذا المسند إلا بحُجَّةٍ وما أسقطت منه شيئا إلا بحُجَّةٍ وشرط مسلم فى صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالما من الشذوذ والعِلَّةِ وقد زاد البُخَارِى شرطا فى الإسناد المُعَنْعَنِ وهو أن يَثْبُتَ اللقاءُ بين الراويين واكتفى مسلم بالمعاصرة وإن لم يَثْبُتِ اللقاءُ قال ابن الصَّلاَح جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته والعلم النظرى حاصل بصحته فى نفس

الأمر وهكذا ما حكم البُخَارِى بصحته فى كتابه وذلك لأن الأمة تلقت ذلك بالقَبُول وعدد أحاديث صحيح مسلم سبعة آلاف وسبعمائة وثمانية وأربعون حديثا وعدد الأحاديث الموقوفة مائة وثلاثة أحاديث والمقطوعة مائة حديث والمرسلة ثمانية عشر حديثا والمعلقة سبعة أحاديث وعدد الرجال الذين لهم رواية فيه ألفان وخمسة وتسعون راويا وعدد شيوخه مائتان وأربعة وعشرون شيخًا وعدد الصحابة مائتان وواحد وثلاثون صحابيًا وعدد الرواة الذين انفرد بالرواية عنهم دون البُخَارِى تسعمائة وثلاثة رواة ودون الخمسة مائة وثمانية وتسعون راويا ودون الأربعة مائتان واثنان وثلاثون راويا وأعلى أسانيد مسلم فى الصحيح الأحاديث رُبَاعِيَّة الإسناد أى بينه وبين رسول الله ﷺ أربعة رجال وأنزل أسانيده ثُمَانِيَّة الإسناد أى بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال وقد كتب الإمام مسلم مقدمة لصحيحه ذكر فيها سبب تأليف كتابه وهو طلب أحد النجباء منه أن يوقفه على جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ فى سنن الدين وأحكامه فوقع ذلك فى قلبه فأخذ فى جمع صحيحه وتعرض لكثير من الفوائد والأصول المتعلقة بالرواية كتقسيم الرواة وبيان توضيح مراتبهم المختلفة ومشروعية ذِكْرِ الرواة بما فيهم من جَرْح كما بَيَّنَ أن الإسناد من الدِّين فيجب الاحتياط فى قَبُول رواية الضعفاء وأن العَنْعَنَةَ تُقْبَل بشرط المعاصرة بين الراوى والمَرْوِىِّ عنه ولا يشترط ثبوت اللقاء والكلام فى الرواية بالمعنى.

وقد اعتنى أهل العلم بشرح هذه المقدمة ومن شروحها:

۞ ١ الإيجاز والبيان لشرح خطبة مسند مسلم لمحمد بن أحمد التُّجَيْبِى ٥٢٩ ذَكَرَهُ ابن خَيْرٍ الإشْبِيلِى فى فهرسته ۞ ٢ شرح خطبة مسلم لأحمد بن محمد القَسْطَلاَّنِى ٩٢٣ يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة المنصورة ٢/١١٠ ۞ ٣ شرح مقدمة صحيح مسلم لمحمد بن يحيى بن أبى بكر بن خَلَفٍ المُرَاكِشِى المعروف بابن المُوَاق ٤٦٢ ذكره المُرَاكِشِى فى الأعلام ويلاحظ من صنيع العلماء والمُخَرِّجِين أنهم يُمَيِّزُون بين ما أورده الإمام مسلم فى أثناء الصحيح وبين ما أورده فى المقدمة لأنه لم يشترط فيها ما شرطه فى الكتاب من الصحة ولذلك رَمَزَ الحافظ ابن حَجَرٍ فى التقريب لمن أخرج لهم مسلم فى صلب الصحيح بـ م ولمن أخرج لهم فى مقدمته بـ مق وليس فى صحيح مسلم بعد المقدمة وعناوين الكتب الرئيسة إلا الحديث السَّرْد وقد رتبه مسلم على الأبواب ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب لئلا يُزَاد بها حجمُ الكتاب أو لغير ذلك وأما التراجم الموجودة فى صحيح مسلم المطبوع فهى تراجم الإمام النووى قال الإمام النووى أول مصنف فى الصحيح المجرد صحيح البُخَارِى ثم مسلم وهما أصح الكتب بعد القرآن والبُخَارِى أصحها وأكثرهما فوائد وقيل مسلم أصح والصواب الأول

وقال الحافظ الحسين بن علي النَّيْسَـابُورِي ما تحت أَدِيمِ السماء كتاب أصح من كتاب مسلم وقد وَرَدَ التصريحُ بتفضيل صحيح مسلم على صحيح البُخَارِي عن بعض المغاربة ومنهم أبو محمد بن حَزْم الحافظ وذلك لأنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مُسْرَدًا غير ممزوج بمثل ما في كتاب البُخَارِي في تراجم أبوابه من الأشياء التي لم يُسْنِدْهَا أهل الوصف المشروط في الصحيح وأيضـا فإن مسلما قد اختص بجمع طرق الحديث في مكان واحد والتفصيل في التفضيل هو ما نص عليه المحققون قال الحافظ ابن كَثِيرٍ وذَهَبَت المَغَارِبَةُ وأبو علي النَّيْسَـابُورِي من المشـارقة إلى تفضيل صحيح مسلم على صحيح البُخَارِي فإن أرادوا تقديمه عليه في كونه ليس فيه شيء من التعليقات إلا القليل وأنه يسوق الأحاديث بتمامها في موضع واحد ولا يُقَطِّعُهَا كَتَقْطِيعِ البُخَارِي لهـا في الأبواب فهذا القَدْرُ لا يوازي قوةَ أسـانيد البُخَارِي واختياره في الصحيح لهـا ما أورده في جامعه من معاصرة الراوي لشيخه وسماعِه منه وقال الحافظ ابن حَجَرٍ حَصَلَ لمسلم في كتابه حظ عظيم مُفْرِط لم يحصل لأحد مثله بحيث إن بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل البُخَارِي وذلك لمـا اختص به من جمع الطرق وجودة السياق والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير تَقْطِيعٍ ولا رواية بمعنى قال ابن الصَّلاَح ويَتَرَجَّحُ صحيح مسلم بكونه أسهل متناولا حيث إنه جمع طرق الحديث في مكان واحد بأسـانيده المتعددة وألفاظه المختلفة فَسَهُلَ تداوله بخلاف البُخَارِي فإنه قَطَّعَهَا في الأبواب بسبب استنباطه الأحكام منهـا ولذلك يَصْعُبُ على الناظر جَمْعُ شَمْلِهَا ومَعْرِفَةُ الفائدة من اختلافها ومما يدل على ورعه وشدة تحريه واهتمامه بالصناعة الحديثية كثرة اعتنائه بالتميز بين حدثنا و أخبرنا وتقييد ذلك على مشـايخه ومن ذلك اعتناؤه بضبط ألفاظ الأحاديث عند اختلاف الرواة فيهـا كأن يكون الحديث عنده عن غير واحد وألفاظهم فيه مختلفة مع اتفاقهم في المعنى قال فيه أخبرنا فلان وفلان واللفظ لفلان وغالبا ما يذكر أَوْعَبَ الروايات ثم يذكر أسـانيد الروايات الأخرى ويقتصر على ذكر مواطن الخلاف بين الروايات اهـ.

رُوَاةُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ

وقال ابن الصَّلاَح هذا الـكتاب مع شهرته التامة صـارت روايتُهُ بإسناد متصل بمسلم مقصورةً على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان النَّيْسَـابُورِي ٣٠٨ اهـ وقد زاد أبو إسحاق النَّيْسَـابُورِي روايات بإسناده في مواضع متفرقة من الصحيح بَلَغَتْ إحدى وعشرين زيادة.

❁ أولا الشروح المطبوعة المعول عليها ❁ ١ المُعْلِم بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن على بن عمر المازرى المالكى ٥٣٦ طُبِعَ بدار الغرب الإسلامى سنة ١٤٠٨ فى ثلاث مجلدات بتحقيق محمد الشاذلى النَّيْفَر ❁ ٢ إكمال إكمال المُعْلِم لفوائد مسلم لمحمد بن خليفة بن عمر الوَشْتَانِى الأُبِّى ٨٢٧ جمع فيه بين شروح المازرى وعِيَاض والقُرْطُبِى والنووى طُبِعَ فى القاهرة سنة ١٣٢٨ ومعه مُكْمِل إكمال الإكمال لمحمد بن يوسف السَّنُوسِى ٨٩٥ فى سبع مجلدات ❁ ٣ المُفْهِم فى شرح مختصر مسلم لأبى العباس أحمد بن عمر القُرْطُبِى ٦٥٦ طُبِعَ بدار الكتاب المصرى اللبنانى فى خمس مجلدات سنة ١٤١٣ بتحقيق حمزة أحمد الزين ❁ ٤ المنهاج فى شرح صحيح مسلم بن الحجاج للإمام محيي الدين أبى زكريا يحيي بن شرف النووى ٦٧٦ طُبِعَ عدة مرات وأشهر طبعاته بالمطبعة المصرية ومكتبتها سنة ١٣٤٩ فى ست مجلدات كل مجلدة تشتمل على ثلاثة أجزاء ❁ ٥ الدِّيبَاج على صحيح مسلم بن الحجاج للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السُّيُوطِى ٩١١ طُبِعَ فى القاهرة عن دار الكتب سنة ١٣٢٨ ❁ ٦ وَشْىُ الدِّيبَاج على صحيح مسلم بن الحجاج لعلى بن سليمان المغربى البَجْمَعْوى ١٢٩٨ طُبِعَ بالقاهرة مع شرح السُّيُوطِى المتقدم ❁ ٧ السِّرَاجُ الوَهَّاجُ من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج لِصِدِّيق حسن خان وهو شرح على تلخيص صحيح مسلم للحافظ المُنْذِرِى طبعته الشئون الدينية بقطر فى تسع مجلدات بتحقيق عبد الله بن إبراهيم الأنصارى.

❁ ثانيا الشروح المخطوطة ❁ ١ منهاج الابتهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج لأحمد بن محمد بن بكر القَسْطَلَّانِى ٩٢٣ ❁ ٢ فضل المُنْعِم فى شرح صحيح مسلم لشمس الدين محمد بن عطاء الله الرازى الهَرَوِى ٨٢٩ يوجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة فَيْض الله ٤٤٢ و٤٤٣ ❁ ٣ إكمال المُعْلِم بفوائد مسلم للإمام أبى الفضل القاضى عِيَاض بن موسى اليَحْصُبِى ٥٠٤ وهو تكملة لكتاب المعلم بفوائد مسلم يوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت أرقام ٢٠ إلى ٢٣ و٣٢٨ و٦١٠ و٧٤٥ و٨٠٧ و٨٧٧ و١٠١٠ و١٩٣٦ حديث و٦ق حديث.

كتب اعتنت بصحيح مسلم

اعتنى العلماء بصحيح مسلم عناية فائقة ومن مظاهر هذه العناية التصانيف الكثيرة المتعلقة به.

❁ أولا المستخرجات ❁ وهى كثيرة متنوعة فمنها ما على الصحيحين ومنها ما على مسلم ومن

أمثلة ما على الصحيحين ❁ ١ المستخرج على الصحيحين لأحمد بن محمد البَرْقَانِي ٤٢٥ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبي فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٥ ❁ ٢ المستخرج على الصحيحين لعلى بن موسى النَّيْسَـابُورِى ٤٦٥ ذكره الحافظ الذهبي فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٨/ ٤٢٤ ❁ ٣ المستخرج على الصحيحين لمحمد بن يعقوب الأَخْرَم ٣٤٤ ذَكَرَهُ السُّيُوطِى فى تدريب الراوى ١/ ١١١.

ومن أمثلة المستخرجات على صحيح مسلم ❁ ١ المسند الصحيح المستخرج على صحيح مسلم لأبى بكر محمد بن رجاء النَّيْسَـابُورِى ٢٨٦ ذكره الحافظ الذهبي فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٢/ ٥٦٩ و١٣/ ٤٩٢ وابن الصَّلاَح فى صِيَانَةِ صحيح مسلم ص٨٨ ❁ ٢ مستخرج على صحيح مسلم لأبى الفضل أحمد بن سلمة النَّيْسَـابُورِى البَزَّارِ ٢٨٦ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبي فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٣/ ٣٧٣ ❁ ٣ مستخرج على صحيح مسلم لأبى جعفر أحمد بن حمدان الحِيرِى ٣١١ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبي فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٢/ ٥٧٠ و١٤/ ٦٣ و٢٩٩ وابن الصَّلاَح فى صِيَانَةِ صحيح مسلم ص٨٧ ❁ ٤ مستخرج على صحيح مسلم لأبى عَوَانَةَ يعقوب بن إسحاق الإِسْفَرَائِينِى ٣١٦ طُبِعَ جزء منه.

❁ ثانيا المستدركات على الصحيحين ومنهـا ❁ ١ المستدرك على الصحيحين لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النَّيْسَـابُورِى ٤٠٥ طُبِعَ فى الهند حَيْدَرْآبَاد سنة ١٣٣٤ فى أربع مجلدات ❁ ٢ المستدرك على الصحيحين لأبى ذَرٍّ عبد بن أحمد بن محمد بن عُفَيْرٍ الهَـرَوِى ٤٣٤ ذكره محمد بن جعفر الـكِتَّانِى فى الرسـالة المستطرفة ص١٩.

❁ ثالثا الجمع بين الصحيحين ومنهـا ❁ ١ الجمع بين الصحيحين لحسين بن مسعود البَغَوِى ٥١٠ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبي فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٩/ ٤٤٠ ❁ ٢ الجمع بين الصحيحين لعمر بن على اللَّيْثِى ٤٦٦ ذَكَرَهُ الحافظ الذهبي فى سِيَرِ أعلام النبلاء ١٨/ ٤٠٨ ❁ ٣ الجامع بين الصحيحين لعبد الحق بن عبد الرحمن الإِشْبِيلِى ٥٨٢ يوجد منه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الـكتب المصرية تحت أرقام ١٨٥ و١٨٦ و٧١٣ حديث ❁ ٤ الجمع بين الصحيحين لمحمد بن أبى نصر فَتُوحٍ الحُمَيْدِى ٤٦٦ يوجد منه أربع نسخ مخطوطة بدار الـكتب المصرية تحت أرقام ٢٠٠ إلى ٣١٢ حديث تيمور و١٩٠٠ حديث ٢٠٣٣٢ب.

❁ رابعا المختصرات ومنهـا ❁ ١ تلخيص صحيح مسلم لأبى العباس أحمد بن عمر الأنصـارى القُرْطُبِى ٦٥٦ طُبِعَ فى القاهرة بدار السلام للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٩ بتحقيق الدكتور رفعت فوزى ❁ ٢ الجامع المُعْلِم بمقاصد جامع مسلم لأبى محمد عبد العظيم بن عبد القوى المُنْذِرِى ٦٥٦ طُبِعَ فى الـكويت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية سنة ١٣٨٩ بتحقيق الشيخ المُحَدِّث محمد ناصر الدين الألبانى.

❁ خامسا الكتب التى انتقدت صحيح مسلم أو الصحيحين ومنها ❁ ١ عِلَل صحيح مسلم لأبى الفضل محمد بن أبى الحسين بن عَمَّار الشهيد ٣٢٣ طُبِعَ فى بيروت بتحقيق على حسن عبد الحميد ❁ ٢ الاستدراك والتتبع لعلى بن عمر الدَّارَقُطْنِى ٣٨٥ طُبِعَ فى المدينة المنورة بالمكتبة السلفية سنة ١٣٩٨ بتحقيق مُقْبِل بن هادى الوَادِعِى.

❁ سادسا الكتب التى أُفْرِدَتْ فى أحاديث أو مسائل خاصة ومنها ❁ ١ السنن الأَبْيَن والمَوْرِد الأَمْعَن فى المحاكمة بين الإمامين البُخَارِى ومسلم فى السند المعنعن لمحمد بن عمر بن رَشِيد الفِهْرِى ٧٢١ طُبِعَ فى تونس الدار التونسية للنشر بتحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ❁ ٢ صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط لأبى عمرو بن الصَّلَاح ٦٤٣ طُبِعَ بدار الغرب الإسلامى سنة ١٤٠٤ بتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ❁ ٣ عَوَالِى مسلم للحافظ أحمد بن على بن حَجَرٍ العسقلانى ٨٥٢ طُبِعَ فى تونس عن الدار التونسية للنشر سنة ١٣٩٣ بتحقيق محمد المجذوب وفى بيروت بمؤسسة الكتب الثقافية سنة ١٤٠٥ بتحقيق كمال يوسف الحوت.

❁ سابعا كتب رجال مسلم أو الصحيحين ومنها ❁ ١ رجال صحيح الإمام مسلم لأبى بكر أحمد بن مَنْجَوَيْهِ الأَصْبَهَانِى ٤٢٨ طُبِعَ فى بيروت بدار المعرفة سنة ١٤٠٧ فى مجلدتين بتحقيق عبد الله الليثى ❁ ٢ رجال البُخَارِى ومسلم للحافظ على بن عمر الدَّارَقُطْنِى ٣٨٥ طُبِعَ فى بيروت بدار الفكر سنة ١٤٠٦ بتحقيق بوران الضَّنَاوِى وكمال يوسف الحوت ونشر فى مجلة المجمع العلمى العراقى ج١٢ م٣٢ سنة ١٤٠١ بتحقيق عدنان عبد الرحمن الدُّورِى.

مَنهَجُ العَمَلِ فِي الكِتَابِ

إن عناية علمائنا بالصحيحين البُخَارِى ومسلم تمثل النموذج الأمثل للتحقيق العلمى يشهد لذلك الدقة الفائقة والتصحيح التام الواضح فى الطبعات المختلفة للصحيحين وقد طُبِعَ صحيح مسلم طبعات عديدة من أهمها وأقدمها الطبعات التالية ❁ ١ كالكته سنة ١٢٦٥ ❁ ٢ بولاق سنة ١٢٩٠ ثم سنة ١٣٢٩ ثم سنة ١٣٤٤ فى ثمانية أجزاء فى مجلدتين ❁ ٣ دِلْهِى سنة ١٣١٩ ❁ ٤ أستانة سنة ١٣٢٠ و١٣٢٤ ❁ ٥ مصر سنة ١٣٢٧ فى جزءين ❁ ٦ القاهرة مطبعة البابى الحلبى سنة ١٣٤٨ فى أربعة أجزاء ❁ ٧ مصر دار إحياء الكتب العربية سنة ١٣٧٥ و١٣٧٧ بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى فى خمس مجلدات مع الفهارس ❁ ٨ القاهرة طبعة التحرير سنة ١٣٨٩ وهى مصورة عن طبعة الأستانة وتعد طبعة الأستانة أفضل طبعات مسلم على الإطلاق فقد تضافر على تصحيحها جماعة من أهل العلم يقول الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى فى مقدمة طبعته وقد اعتمدتُ فى تحقيق النص على النسخة المصححة أتم وأدق تصحيح والمقيدة بالشكل

الـكامل المطبوعة بدار الطباعة بالأستانة سنة ١٣٢٩ وهذه النسخة لم يألُ القائمون على طبعها جهدا فى تصحيحها ومراجعة النسخ المخطوطة التى كانت تحت أيديهم اهـ ولذلك فإننا نرجو أن يكون عملنا مُضَـاهِيًا لهذه الطبعة المميزة فى التحقيق والتصحيح كما تعد طبعة دار إحياء الـكتب العربية بتحقيق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى السـابق الإشـارة إليهـا أشهر طبعات صحيح مسلم فى هذا العصر وقد حَظِيَتْ بِرَوَاجٍ وقَبُولٍ عند أهل العلم وذلك لأنه اعتمد فى عمله على طبعة الأستانة وزاد عليهـا ترقيم الـكتب والأبواب بعد إثباتها من شرح الإمام النووى ورَقَّمَ أحاديثه وشرح بعض الألفاظ بعبارات وجيزة التقطها من شرح النووى ووضع فهارس متنوعة لتيسير البحث وقد خَالَفْنَاهُ فى ترقيم الأحاديث لأنه اعتبر ترقيم المتن دون السند فإذا ذكر الإمام مسلم حديثا بإسناده ومتنه أعطاه رقما فإذا ذكر له بعد ذلك أسـانيد أخرى وأحال المتن إلى السـابق أغفله مما جعل أحاديث مسلم بترقيمه تبلغ ثلاثة آلاف وثلاثة وثلاثين حديثا وقد أعدنا ترقيم أحاديث الـكتاب بما يتفق مع منهج المُحَدِّثِينَ حيث يعتبرون السند حديثا مستقلا بذاته ولذا فقد بلغت الأحاديث فى طبعتنا سبعة آلاف وسبعمائة وثمانية وأربعين حديثا وقد تَمَّ ربط أحاديث صحيح مسلم بأرقام تحفة الأشراف وعن طريق رقم التحفة قمنا بتخريج الحديث من المواطن الأخرى فى الـكتاب نفسه ومن بقية الـكتب الستة وقد راجعنا جميع أسـانيد مسلم على أسـانيد تحفة الأشراف وقمنا بتعيين أسماء الرواة مع الاستفادة فى ذلك بكتاب رجال مسلم لابن مَنْجَوَيْهِ وبعد حصرنا لرجال مسلم وقفنا على زيادات ليست لديه ونأمل أن نكون قد جمعنا فى طبعتنا مزايا أفضل وأشهر طبعات صحيح مسلم وأن يكون عملنا خطوة فى طريق تواصل جهود الأمة فى خدمة السنة النبوية المشرفة على صـاحبهـا أفضل الصلاة والسلام وقد حصلنا على إجازة برواية صحيح مسلم من الشيخ المُحَدِّثِ عبد الله بن الصِّدِّيقِ الغُمَارِى رحمه الله وقد وضعنا الإجازة فى مقدمة الـكتاب وسوف نقوم بطباعة فهرس المحتوى وفهرس الألفاظ الغريبة والتخريج عن طريق رقم تحفة الأشراف فى ملحق مستقل بالـكتاب.

الفهارس

قمنا بعمل مجموعة من الفهارس تعين الباحث على الوصول إلى غرضه من أقرب طريق وقد حرصنا على أن تكون هذه الفهارس كثيرة ومتنوعة لتخدم أكبر عدد من الباحثين وإن اختلفت وتباينت تخصصـاتهم سواء أكان ذلك فى الحديث أم اللغة أم التاريخ أم التفسير أم غيرها وهى كالتالى:

۞١ فهرس الآيات القرآنية ۞ تم جمع الآيات الواردة فى جميع أحاديث الكتاب ثم رتبناها على حسب السورة ورقم الآية وقد بلغ عددها ثلاثمائة وثلاث عشرة آية وهذا الفهرس يفيد فى عمل البحوث الخاصة بالتفسير أو معرفة موطن الحديث إذا علم الباحث الآية الواردة به.

۞ ٢ فهرس الأطراف ۞ تم الاعتماد فى عمل الأطراف على أخذ جميع الجمل المفيدة فى الحديث ولم يكتف بالطرف الأول فقط كما هو الحال فى أغلب كتب الأطراف وذلك لتوسيع مجال البحث وتيسير الوصول إلى الحديث فى حالة حفظ الباحث لأى طرف من أطرافه وتشمل الأطراف الأحاديث الموقوفة والمقطوعة وقد بلغ عددها تسعة وعشرين ألفا وتسعمائة وستة عشر طرفًا وقد تمَّ ترتيبها على حسب حروف المعجم.

۞ ٣ الأحاديث القدسية ۞ تم أخذ طرف من كل حديث قدسى وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها مائة وستة أحاديث.

۞ ٤ الأحاديث المسماة ۞ اشتهرت بعض الأحاديث بين أهل العلم بأسماء معينة منها حديث الإسراء وحديث الشفاعة وحديث الإفك وقد تمَّ حصرها وترتيبها هجائيًا وقد بلغ عددها سبعة وتسعين حديثًا.

۞ ٥ الشعر ۞ تم جمع الأشعار الواردة فى الكتاب مع تحديد بحر البيت وترتيبها على حسب القافية وقد بلغ عددها ستة وخمسين بيتًا.

۞ ٦ الأماكن والبقاع ۞ تم جمع الأماكن والبقاع وما يجرى مجراها من الجبال والأودية والمحال والبحار والأنهار وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الوارد به المكان حتى لو تكرر فى الحديث الواحد أكثر من مرة مما يسهل على الباحث تحديد الحديث الوارد به ذلك المكان وقد جرت عادة المفهرسين على ذكر المكان مع مواطنه فقط دون ذكر الطرف الوارد به مما يُحَمِّل الباحثَ مَشَقَّةَ البحث فى جميع المواطن حتى يصل إلى مقصوده وقد بلغ عددها مائتين وتسعة وعشرين مكانًا.

۞ ٧ الأعداد ۞ تم حصر جميع الأعداد الواردة فى الكتاب مع ترتيبها على القيمة العددية مع ذكر الطرف الوارد به العدد حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها ستة وثمانين عددًا.

۞ ٨ القبائل والعشائر ۞ تم حصر جميع القبائل والعشائر والأقوام والملل والنحل والفرق وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها مائتين واثنتين وعشرين.

۞ ٩ أعلام المتن ۞ الأعلام المذكورة فى الأحاديث وليس لها علاقة بالرواية اصطلحنا على تسميتها بأعلام المتن وتم ترتيبها هجائيًا بعد توحيد الاسم فى جميع مواطنه وقد بلغ عددها تسعمائة وثلاثة وخمسين علمًا.

۞ ١٠ مبهمات أعلام المتن ۞ ما كان من أعلام المتن مبهمًا كرجل وامرأة وفلان فقد قمنا بتعيين هذه الأعلام بالاعتماد على كتب الأسماء المبهمة مثل كتاب غوامض الأسماء المبهمة الواقعة فى متون الأحاديث المسندة لابن بَشْكُوال وهى مرتبة على حسب رقم الحديث.

۞ ١١ الموضوعات ۞ تم اختيار كلمات ذات دلالة من كل ترجمة باب وتم ترتيبها بحسب الجذور ثم ترتيب الكلمات المندرجة تحت هذا الجذر هجائيًا.

۞ ١٢ الأيام التاريخية والغزوات ۞ تم حصر الأيام التاريخية والغزوات وترتيبها هجائيًا مع ذكر الطرف الواردة به حتى لو تكرر فى الحديث أكثر من مرة وقد بلغ عددها ثلاثين يومًا وغزوة.

۞ ١٣ الألفاظ الغريبة ۞ تم اختيار الألفاظ الغريبة الواردة بالأحاديث وشرحها بحسب سياقها اعتمادًا على كتب الغريب والمعاجم والشروح وقد تَمَّ ترتيبها حسب الجذور ثم الكلمات وقد بلغ عددها ألفا وسبعمائة وسبعة وخمسين لفظًا.

۞ ١٤ فهرس السلاسل ۞ تم تعيين جميع رواة الأحاديث وعمل سلاسل طبقًا لعلاقاتهم وقد بلغ عدد الرجال الذين لهم رواية ألفين وأربعة وتسعين راويًا وعدد السلاسل تسعة آلاف وتسعمائة وخمسا وستين سلسلة وقد تم ترتيب السلاسل على حسب عدد الرواة فى كل سلسلة وتم ترتيبها هجائيًا على حسب الراوى الأول ثم الذى يليه وتم الربط بين كل السلاسل والحكم عليها من كلام المصنفين أو من حيث الوقف والقطع والإرسال والتعليق.

۞ ١٥ المحتوى ۞ ويشمل الكتب والأبواب الواردة بالكتاب مشفوعًا بأرقام الأحاديث التى يبتدئ وينتهى بها كل كتاب وباب وقد بلغ عدد الكتب سبعة وخمسين كتابًا وعدد الأبواب ألفا وثلاثمائة وستة وخمسين بابًا.